وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني
معرض أربيل الدولي للكتاب 7
المدى للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
الأخيرة
SPONSOR
ملحق خاص بمعرض اربيل الدولي للكتاب 4 صفحات
العدد (2449) السنة التاسعة - الثلاثاء (10) نيسان 2012
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأجانب يشاركون العراقيين فرحتهم بإقامة معرض أربيل

زائـــرون: عـــرسٌ ثـقـافي نـتـمـنّـى أن تـعـزف مـوسـيـقـاه في بـغـداد

شهد معرض أربيل الدولي السابع للكتاب إقبالا كبيرا من قبل العديد من الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة، فضلا عن جميع شرائح المجتمع الكردستاني ومن مختلف الفئات العمرية، فتجد الكهولة رافقت الطفولة في الحضور، والصبا غازلت عيونه أجنحة المعرض إناثا وذكورا، وكأن هناك تسابقا ورهانا على التواجد اليومي حرص الجميع على امتهانه، ولا أجد نفسي مبالغا أو مغاليا حين أقول هناك إيغال في عشق الكتاب من قبل جميع الشرائح والطوائف والقوميات، فالمعرض بتنوع روافد المعرفة والعناوين التي أنشدت سيمفونية الحروف لينتشي الجميع طربا.

□ أربيل / يوسف المحمداوي

إقبال واسع للزائر الأجنبي

الأجانب كان لهم حضور متميّز وساحر، لما تتميز به المرأة الغربية من جمال الخلقة والأخلاق، فوجودهن أعطى للمهرجان صفة العالمية باستحقاق عالٍ.

لي توماس، أميركية الصنع، وهي تتحدث العربية بنفس الحالة التي أتكلم فيها بالانكليزية تقول: المعرض جيد جدا، ولكنه يحتاج إلى مشاركة اكبر بالنسبة للكتاب المطبوع باللغة الانكليزية، مضيفة أن المعرض لا يختلف عن المعارض الدولية من حيث السعة والانسيابية في العمل.

الحيرة بدت واضحة على التركي جاهد صالح القادم من اسطنبول، والذي جاء الى ادارة المدى مطالبا بإيجاد طريقة لتبديل عملته التركية والتي ترفض جميع دور النشر أن تبيعه بالعملة الكردية، فاستغلينا شكواه ليحدثنا عن انطباعاته وتقييمه للمعرض على ضوء ما شاهده قال "لا اتحدث بشيء الا بعد ايجاد حل لمشكلتي"، وبالفعل قمنا بتوجيهه إلى دار نشر تركية لغرض تبديل العملة معهم، بعدها تحدث قائلا انه معرض رائع ويستحق أن يسمى بالدولي، لما فيه من تنوع كبير في جميع أنواع الكتب وخاصة الدينية التي جاء للمعرض لغرض شرائها، وقال جاهد انه لم ينبهني احد على تغيير العملة قبل المجيء إلى زيارة المعرض مضيفا بأنه سيأخذ مثل هذه الاحتياطات في زياراته الأخرى.

خارطتا العراق وكردستان

أجنبية أخرى وجدتها تشتري بعض الكتب وهي تحمل بيدها خارطتين فاستفسرت عنهما ردت علي الحسناء البريطانية أيما ديفيد قائلة بابتسامة: هذه خارطة العراق والأخرى لكردستان لتساعدني أثناء التجوال، وبينت ايما ان جميع المعارض تعد ظاهرة ثقافية وحضارية، مبينة انها مولعة بمعارض الكتب أينما كانت، واصفة معرض أربيل بالرائع والكبير.

موظفان في شركة استثمارية في أربيل من كوريا الجنوبية كانا يلتقطان الصور التذكارية داخل صالة المعرض تقول الموظفة آنا إنها المرة الثالثة التي ازور فيها المعرض، وقد قمت بشراء العديد من الكتب الانكليزية وكذلك الكتب التي أتعلم من خلالها اللغة الكردية لأنها تخدمني كثيرا في عملي، ويشاطرها الرأي نفسها زميلها في العمل والزيارة يونغ ليه، مضيفا ان التنظيم رائع خاصة الدعايات الإعلانية وترتيب الأجنحة بحسب الحروف اللاتينية، وأبدى يونغ سعادته بزيارة هذا المعرض الرائع والكبير.

زوي اوسناج من معهد غوته الألماني أشارت في حديثها إلى أن المعرض جيد ولكن للأسف كانت تنقصه الكتب المطبوعة باللغات العالمية كالانكليزية والفرنسية والألمانية، مبينة أنا لم أجد الكتب باللغة الانكليزية في اغلب المعارض باستثناء مؤسسة المدى وبعض دور النشر الأخرى، وتمنت اوسناج ان تؤخذ ملاحظتها بشأن المطبوع الأجنبي بنظر الاعتبار لأهميته في تعزيز وجود الثقافات الإنسانية الأخرى فضلا عن كونه سيساهم في إطلاق صفة العالمية على هذا المعرض المهم جدا بحسب رأيها.

تواجد كبير للمحافظات

المحافظات ارزمت حقائب السفر وتوجهت صوب كعبة الكتاب لتطوف حول أجنحة معرض أربيل الدولي، ناهلة من مناسك المعرفة ما لذ لها وطاب.

شاكر محمود من أهالي البصرة جاء هو وعائلته لزيارة المعرض أبدى دهشته مما يرى ويبين انه زار العديد من المعارض الدولية لكنه لم يجد مثل هذا التنظيم الرائع كما يقول، ويعتقد ان المعرض حظي بإقبال واسع في دورته الحالية سواء من الجمهور أو عدد دور النشر المشاركة، وتمنى ان تقوم مؤسسة المدى بمثل هذا المعرض في محافظة البصرة، خاصة والبصرة بل عموم المحافظات بحاجة فعلية لمثل هذه النشاطات كما يقول محمود، وأكد انه سعيد جدا لهذا التجمع العراقي الرائع في أربيل، وانه لم يشعر بأية زيارة من زياراته للمعرض بان المهرجان ميز جهة على حساب أخرى، بل كان مهرجان الجميع بامتياز، بحسب قوله.

محجبات وجبب

دور نشر متخصصة بالدين تقاطرت عليها عمائم سود وأخرى بيض، ولحى لجبب وأخرى تزينت باللباس الكردي، ومحجبات بالزي الإسلامي يزرن هذه الدار الدينية أو تلك ليتحجبن بزي المعرفة التي ينشدن، الزميل المصور فاضل عانى من رفض اغلب الزائرين لتلك الدور من التقاط الصور تحت ذريعة الحرام ولا ندري لماذا الصور حرام فكانت التقاطات مصورنا عن بعد وبسرية تامة.

المواطن محمود بهاء الدين من محافظة السليمانية وصف المعرض بالرائع وعزا ذلك لتنوع دور النشر على جميع المعرفيات سواء كانت دينية أو أدبية او علمية، موضحا بأنه كان حاضرا في جميع معارض أربيل السابقة، ويرى بان هذا المعرض هو الاكبر والاكثر من بقية المعارض في حضور دور النشر وكذلك المواطنين من بقية المحافظات، وبشأن الكتب التي حرص على شرائها قال بهاء الدين إن اغلب الكتب التي ابحث عنها كانت موجودة وعناوينها اما دينية او أدبية بحسب قوله.

جمال المرأة يحاكي جمال المعرض

للمرأة حضورها الرائع والفعال ومن جميع القوميات العراقية، وكانت الأزياء دلالاتنا في ذلك ولا أظن أن شيبتي استطاعت أن تتغافل عن الجمال الذي كحل بحضوره عيون المعرض، ومع كل التفاتة لريم مها تتبختر بحسنها كان القلب قبل العين يلتفت قائلا ما قاله الشاعر حمد الدوخي: "يلتفت المبنى –المعرض– حين تمرين... فلا تمشين مسرعة كي لااعثر...في الصبح ظفيرتها تكنس من على تنورتها ما تبقى من نظرات الامس...".

بروين دارا طالبة جامعية من محافظة نينوى تقول جئت مع والدي لزيارة هذا المعرض الرائع والمتميز في كل شيء، مضيفة لقد حصلت على جميع الكتب التي أريدها ،وهي كتب تهتم بالأدب والفن بصورة عامة وتقول ضاحكة في حضرة والدها "الله يعين جيب ابي عليّ هذا اليوم لقد أفرغته"، قابلها الوالد بابتسامة حنان وهو يقول "التوبة بعد ما جيبك معي".

أمانٍ بإقامة معرض مشابه في بغداد

جاسمٌ الحلفي الإعلامي والقيادي في الحزب الشيوعي العراقي الذي اراه يواظب يوميا على زيارة المعرض يقول:منذ وصولي الى أربيل يوم السبت الفائت،وانا مواظب على الحضور يوميا لمعرض الكتاب،وهذا ما سبب لي بعض المشاكل، التي حددها الحلفي قائلا لكون المعرض شغله تماما عن تنفيذ العديد من الالتزامات التي من المفترض تأديتها، وعزا السبب في ذلك لسعة وحجم المعرض ووفرة الكتب وتنوعها وكذلك ينطبق الأمر على دور العرض العديدة والمختلفة.

الحلفي وصف المعرض بالمهم والكبير، ويختلف عن المعارض السابقة التي اعتدت على زيارتها، لكونه كما يقول الحلفي يتميز بتنظيم رائع وحضور مدهش، يحيلك إلى حقيقة ثابتة بان العراقيين ما زالوا مشدودين ومغرمين بالثقافة والكتاب، ولديهم نهم للغذاء الروحي وبناء المعرفة وتطوير الثقافة، وهذه علائم تبشر بألف خير.

وتمنى الحلفي أن ينقل المعرض أو جزءا منه إلى بغداد، معتقدا بوجود الإمكانات التي تساعد على ذلك، كوجود الجامعات كبغداد أو المستنصرية القادرتين على احتضانه، وبين الحلفي ان هناك رغبة حقيقية من قبل اصحاب دور النشر بعرض مطبوعاتها في بغداد أيضا، وفي الختام وصف الحلفي المعرض بأنه جهد رائع وكبير لا تستطيع مؤسسات حكومية ان تقدمه، فألف تحية لكل من ساهم في انجاح هذا المعرض الذي أعده مهرجانا للثقافة.

من ميسان الى أربيل

ما افرحني حقا هو حضور عضو مجلس النواب السابق محمد إسماعيل الخزعلي، وسبب فرحتي لكونه قادما من محافظة ميسان، اي رحلة تمتد لنهار كامل من اجل ان يكحل عيون العقل بمراود المعرفة والفكر والفن والثقافة بصورة عامة، هوس وعشق جنوبي شده الشوق الى شماله، فكان اللقاء على طاولات الكتب بقومية ثقافية خالصة.

معرض أربيل يتفوق على معرض دبي

سميرة ايت حدو المغربية التي تعمل في إحدى دور النشر العربية أكدت أن معرض أربيل الدولي حقق نجاحا بنسبة ١٠٠٪ مقارنة بالمعارض السابقة، وبينت سميرة أنها شاركت في معرض أبوظبي للكتاب، ووجدت أن هناك فرق شاسع مابين معرضي أربيل ودبي، موضحة بأنه لا يوجد وجه للمقارنة فهنا في اربيل حضور كبير وطلب على الكتاب بصورة مدهشة ورائعة، ولم أتوقعها حقيقة.

سميرة التي وجدتها منهمكة في العمل وضحت وبعجالة أن الكثير من عناوين الكتب قد نفدت تماما، لان طلب الجملة لا يختلف عن طلب المفرد من قبل الزائرين مضيفة بان الإدارة والتنظيم كانت اكثر من رائعة، ولم نواجه كدار نشر أية معوقات طيلة أيام المعرض السابقة بحسب قولها.

كتب متنوعة وأسعار زهيدة

المواطن هزار كبير علي يعمل محاسبا في جامعة دهوك جاء للمعرض من اجل شراء الكتب لمكتبة الجامعة يقول: من خلال جولتي في أروقة معرض اربيل الدولي للكتاب، وجدته معرضا مميزا في مختلف عناوين الكتب والاختصاصات، مؤكدا بان المعرض كان بالفعل معرضا يستحق المشاهدة والثناء، لأن التنظيم امتاز بالروعة وعناوين الكتب المتنوعة الروافد، منها العلمي والأدبي وجميع الينابيع المعرفية الأخرى، مبينا بان الاسعار جيدة جدا وهي مدعومة وخصوصا للطلبة والجامعات وهذا ما حفزنا على المجيء والتبضع، مضيفا انا باسمي وباسم منتسبي جامعة دهوك نتقدم ببالغ التقدير والشكر لإدارة المعرض على روعة الإدارة والتنظيم.

مكتبة روشن تعد من المكتبات المهمة على مستوى إقليم كردستان والأولى في محافظة السليمانية وجدنا صاحبها حسن محمد الملقب بملا حسن وهو يتبضع من اغلب دور النشر، يقول إن مبلغ شراء الكتب لهذا اليوم بلغ عشرة آلاف دولار، وقال إن مكتبتي تحتاج إلى تلك الكتب، مبينا أن مساحتها البالغة ١٤٠ مترا واسعة كشهرتها، وعن نوعية الكتب التي قام بشرائها وبأية لغة، أوضح حسن ان الكتب التي يواظب على شرائها اغلبها مؤلفة باللغة العربية وقليل منها في اللغة الكردية، مبينا انها توزعت على علوم اللغة، التاريخ، الأدب، التصوف، الدين، الطب الشعبي، السياسة، ووصف حسن المعرض بالتظاهرة الثقافية المهمة والتي يجب ادامتها، موضحا ان معرض اربيل هذا العام تميز بعدد كبير من دور النشر، والامر ينطبق كذلك على عناوين وكثرة الكتب المشاركة.